

## عملية جراحية لموازنة 2020

### أحمد هذال

بغداد

لا طريق امام السياسة المالية الا باعادة هيكلة الموازنة، فلا الاقتصاد يتحمل الدين العام، ولا المجتمع يتحمل الفساد الموجود داخل الموازنة بحجة زيادة الاتفاق غير المبرر، بالنتيجة النهائية على مجلس النواب اتخاذ قرارات جريئة ومنصفة للشعب العراقي وباعتقادي ستكون نقلة نوعية لتعديل مسار السياسة المالية في ظل هذه الازمات، ومن هذه الاجراءات:

1- تخفيض الرواتب الكلية بنسبة 50 بالمئة لن درجة مدير عام فما فوق، وبغير هذا الاجراء باثر رجعي شرط تحول الموازنة العامة من حالة العجز المخطط في بداية السنة المالية الى حالة الفائض الحقيقي في نهاية السنة المالية في كل موازنة مقبلة.

2- تسوية الحسابات مع الاقليم وتسديد ما بذمة الاقليم للحكومة المركزية والبالغة تقريبا 60مليار دولار، وفي حال لم يسدد الاقليم تلغى نسبته من موازنة 2020 والتي تصل الى اكثر من 15 ترليون دينار.

3- منع الاقليم من بيع النفط غير القانوني والشرعي وادخال اي برمبل يباع في السوق السوداء ضمن قانون الموازنة يلتزم الاقليم بدفع قيمته.

4- الغاء كافة المشتريات الحكومية من بند الاتفاق الجاري المنظمة بالمستلزمات السلعية والمستلزمات الخدمية وصيانة الموجودات والنفقات الرأسمالية وكذلك النفقات الحاكمة باستثناء القطاع الصحي والضروري الذي يمس حياة المواطن، ويستثنى من ذلك ايضاً رواتب الموظفين والمتقاعدين وشبكة الحماية الاجتماعية، وهذا الاجراء قابل للتغيير في حال تغير الاوضاع المالية.

5- تخفيض نسبة الموازنة الاستثنائية الى 50 بالمئة من الموازنة الاستثمارية المقررة بموازنة 2020 والمقدرة بـ 40 و 35 ترليون دينار وحسب حجمها، وقابلة للزيادة في حال تغير الاوضاع المالية.

6- السيطرة الكاملة على المنافذ الحدودية واولها منافذ الاقليم وثانيها الجنوب وبتركيز وحماية عسكرية لهيئة الكمارك العامة، لضمان وصول جميع الإيرادات غير النفطية الى الموازنة.

7- دفع اقساط الدين العام البالغة 17 ترليون دينار على شكل دفعات منخفضة للدول دائنة العراق، وتخفيضها مع المنح والاعانات بنسبة 50 بالمئة وقابلة للتغيير في المستقبل.

8- اصدار سندات مالية عن طريق المصارف الحكومية لافراد بقيمة الموازنة الاستثمارية، ويسعر فائدة سنوية 10 بالمئة لنقل الاموال من الاكتناز غير المنتج الى الاكناز المريح للمواطنين وتوجه هذه الاموال الى الموازنة الاستثمارية

حصراً، وهذا الدين لن يؤثر بشكل كبير على ارتفاع التضخم او حدوث الانكماش او انخفاض الاحتياطي الاجنبي، لان هذه النقود سلق وان اصدرها البنك المركزي لكنها عاطلة وتقدر بـ 70 بالمئة من الحجم الكلي لعرض النقد وخارج الجهاز المصرفي موزعة بين الاكناز والتداول، وكذلك تستسد بالدينار وليس بالعملة الاجنبية.

9- تحويل نسبية 100 بالمئة من ارباح وزارات والجهاز المصرفي الحكومية ومؤسسات وشركات وهيئات الدولة كافة ومنع توزيع الاريح والحوافز للعاملين والاكنتاف بالرواتب التي يتقاضونها.

10- الغاء دعم 121شركة عامة خاسرة وغير منتجة، او الابقاء على دفع رواتب العاملين فيها فقط لحين توفر ادارة مشتركة مع القطاع الخاص تحقق الكفاءة في الانتاج، علماً ان شركات القطاع العام تبلغ 65شركة مدروسة منها 44 شركة رابحة فقط.

هذه بعض المقترحات المتواضعة لحل مشكلة عجز الموازنة التاريخي البالغ 85ترليوني، وبموازنة بحجم يقدر 165 ترليون، تزامناً مع انخفاض اسعار النفط الدولية لما دون 35 دولار/برميل، وانتشار فايروس كورونا الخطير وتأثيره على الكميات النفطية المباعة، وستوفر هذه المقترحات:

1- 10 ترليون دينار كخصم لنسبته في الموازنة اذا تكلمنا عن موازنة 2019في حال لم يقوم الاقليم بتسديد مستحقات الحكومة المركزية والمقررة بقانون الموازنة عن قيمة 250الف برمبل يومياً.

2- 5 ترليون عن قيمة ما يصدره الاقليم في السوق السوداء بما يعادل اكثر من 300الف برمبل يومياً اذا ما قدر سعر البرميل النفطي بـ35\$.

3- 13 ترليون دينار نتيجة تخفيض عبء الدين والمنح والمساعدات بنسبة 50 بالمئة من مجموع 26كما في موازنة 2019وتعدل النسبة في المستقبل.

4- 10 ترليون دينار من الدين الداخلي المسحوب من الافراد فقط وبفائدة 10 بالمئة لتمويل الموازنة الاستثمارية.

5- 12 ترليون دينار بعد الغاء الموازنة الجارية عدا الرواتب والاعور.

6- 20 ترليون دينار من الموازنة الاستثمارية نتيجة خصم 50 بالمئة من مجموعها الكلي والمقدر بموازنة 2020.

وبذلك يكون مجموع ما اخذ وهيكّل في الموازنة وتم الحصول عليه وفق الاجراءات اعلاه وكذلك بالاعتماد على بيانات موازنة 70= 2019ترليون دينار وبحدود الامكانيات المتاحة، وبهذا ستتغير معادلة الموازنة العامة، وسيكون الاتفاق العام بحدود 95ترليون دينار واليرادات العامة ستكون 60ترليون دينار نفطية يسعمر مقدر 35\$ دولار/برميل، واليرادات غير النفطية بحدود 20ترليون دينار.

وبعبارة أخرى الموازنة مقاربة للشكل الاتي: الإيرادات العامة = 80ترليون دينار.

النفقات العامة= 95ترليون دينار.

النفقات التشغيلية = 70ترليون دينار.

النفقات الاستثمارية = 25ترليون دينار.

العجز الجدي في الموازنة= 15ترليون دينار، يتم تغطيته عن طريق الدين الداخلي، باصدار سندات الدين الداخلي للافراد.

□ طالب دكتوراه علوم في الاقتصاد- الجامعة المستنصرية.

ونحنما احكم بين مجنونين اضطر اعطي من حقي لكلا المتخاصمين كي اقرب بينهما واحل مشكلتيهما ( .. فرد عليه السائل : ) ( اذا ما حكمت بين عقليين ).. فقال له : (العقلاء لا يأتسون الي ولا يخاصمون ولا يتحاربون بينهم سيما من يجيد ويحترم قدره وقدراته .. فانهم لا يدخلوا خصومات تخسر قواهم وامكاناتهم ) .

#### مشهد سياسي

في قراءة للمشهد السياسي العام والعسكري ايضا ... نجد ان زوابع التهديد المقابل بين ايران وامريكا قد هدات تقريبا وخفت حدتها التي بلغ اوجها قبل وبعد استهداف الشهيدين ( سليمانى والمهندس ورفاقهما ) .. وما رافقها من زيارات مكوكية لبعض قادة وسياسيي المنطقة من والى طهران واشطن ولغة السفارات المتبادلة هنا وهناك التي حجمت تبعات استهداف ايران لعين الأسد جعلتها تبدو كأنها ( فدية ) سياسية وضرية عسكرية يجب ان تلغ برغم مرارتها الاعلامية -في اقل تقدير -وما تعنيه في الحسابات والتوافقات والتوازنات الحالية والمستقبلية ليس على صعيد المواجهة بين ايران والولايات المتحدة بل تشمل ايضا كل المترسبين والمتابعين والماضين لتجريم منصب قيادة العالم الجديد وتقسيماته المرتقبة بوقت قريب او بعيد ..

هنا تلحن الولايات المتحدة عن نجاح ما سمي بمفاوضات السلام مع حركة طالبان وتوقيع اتفاقية ستؤدي الى رحيل وانسحاب عدد كبير من القوات الامريكى من قواعدها في افغانستان .. وربما اتخاذ مواقف مماثلة ما في المنطقة ما تعنيه من سياسة امريكية جديدة كأن ترحب ايران بالاتفاق المبرم بين طالبان وامريكا مؤشرا بحمل ابعاداً قد يربط بعضها بينه وبين كورونا بجماعتها الفايروسية واطلاقاتها الرضوية واثارها التخفيفية .. والمعنة منها والخفية حتى الان وما خفي كان اعظم .

وبمبالغ هائلة. على هذا المنوال، سوف يدخل العالم الى المرحلة قبل الأخيرة في انهيار النظام المالي العالمي، من خلال ضخ تريليونات الدولارات واليورو والين، وهو ما سيؤدي إلى ارتفاع مؤقت في أسعار كل شيء، بل وتضاعفت تلك الأسعار في السنوات الأخيرة. هذا بالتحديد هو الفرق بين الولايات المتحدة الأمريكية وزيمايبوي، فالطلب على الهامبورغر سينمو 100مرة، إذا ما منحت الفرد في زيمايبوي 100دولار إضافية، وسيكون هناك تضخم مفرط على الفور. أما إذا ما منحت الأمريكي 100دولار إضافية، سوف يستثمرها في الأسهم، وسيحدث تضخم في سوق الأسهم.

كثيرة، دون ان تاتي باي ارباح، ولا يمكن استثمارها في أي مكان، فجميع السندات والأسهم تؤدي إلى الخسارة. وحينها تبدأ أسعار الأصول المادية في الارتفاع، كل الأصول التي يمكن وضعها في الجيب ولمسها باليد: الذهب، الحبوب، النفط وغيرها. وبنفس الكيفية التي لم تتمكن بها تريليونات الدولارات المطبوعة بعد عام 2008من تجنب التضخم الأسود، 12مارس 2020فلن تتحم تريليونات الدولارات الجديدة المطبوعة من منع انهيار جديد، وحينها سوف ينهار الهرم العالمي للقروض والنظام المالي العالمي، ويبدأ التضخم المفرط حول العالم.

□ محل سياسي

□ عن مجموعات واتساب

**وما يوضح الحجم الحقيقي للكارثة هو انخفاض قيمة "الملاذات/الأصول الآمنة" الذهب والفضة بنسبة 3 بالمئة في هذه الأيام، حتى الذهب انخفض، على خلفية الذعر العالمي الم هول، بينما يبحث الجميع عن ملاذات آمنة؟ أي أن المدنيين باعوا كل ما لديهم، بما في ذلك الذهب وأخر ما يستر أجسادهم لسداد الديون. .والآن تعاني كل البنوك والشركات حول العالم نقصاً حاداً في الأموال، ومن المفارقات أن الدولارات تحديدا هي ما يعاني الجميع نقصها، لأن جميع القروض بالدولار.**

**سوف تكون الخطوة التالية في انهيار النظام المالي هي فقدان الثقة، حينما يتوقف المرء عن الثقة في وضع شريكه التجاري، وما إذا كان سيفلس، غدا أم لا؟، ثم تتوقف البنوك عن إقراض المصانع، وإقراض بعضها بعضاً، لأنها غير واثقة في أي أحد أو أي مؤسسة، وهو ما سيوقف حرفياً أي نشاط اقتصادي، فينهار النظام المالي.**

### إشكالية فهم الإفصاح الإعلامي

# صناعة تصريحات جيرنوفسكي وإعلان وفاة شيخ الإسلام

الصين برغم انها ابعد مكانا واكثر تطورا وامانا من دول فقيرة اخرى مكتظة بالسكان مثل الهند وبنكلادش وباكستان وافغانستان وغيرها لم تعش حالة ارباك كورونا كما التهم وغزا الواقع الإيراني .. علما ان ايران بلد منظم اداريا ومتمكن طبيا والاغرب ان الاعلام الإيراني يتعامل مع كورونا بانه مرض حقيقي ووباء واقعي خطير بمعزل عن اتهام امريكا فيه او غير ذلك من امور متعلقة .. حتى ان اعلامهم الرسمي والأهلي بدأ ينشر علنا ويشكل بدى كأنه متقصّد وفيات شخصيات مهمة بل ويؤكد انها ماتت متأثرة بمرض كورونا .. مع ان اسبسط اجدييات الاعلام تتطلب تقيّد وتشدّيد صياغة مفردات الاخبار الخاصة بشؤون الأشخاص المهمين بالدول التي تعد نفسها بحرب او حصار او مواجهة مع اخر تتطلب اتقان واجادة فن التعاطي مع كيفية نشر موت او مرض شخصيات تعد من قيادات الدولة واخبارها تاتثر بالرائ العام وتمس مصالح الامن القومي مما يجعل المتلقي يقف حائرا بتفسير ما يحدث ..

فإعلان ذلك دائما ما ينبغي اخضاعه لعدد من المعايير والاستحکامات المطلوبة قبل اعلانها او بالأحرى ايجاد خريجة معينة لها سيما لكبار السن الذين بالإمكان ايجاد اكثر من عذر وسبب اخر لوفاتهاي ... وغير ذلك الذي يصب وينسجم مع توجه التصوم وفي وقت ميدان معركة ما زالت قائمة بل في اوجها .. من هنا يمكن ان نقرأ خطورة (ابهامية) معاني اعلان وفاة حسين شيخ الإسلام متتارثا بمرض كورونا برغم حمته وعنوانه وثقله السياسي والدبلوماسي بعمر يمتد منذ تاسيس الجمهورية الإسلامية 1979حتى اليوم .. بمعنى انه من جبل خط الاسم كما يطلق عليهم وله من الامة القوي في اركان النظام وتاريخه واساره ..

دراسة تحليلية في دراسة بحثية سابقة نشرناها قبل ستة اشهر تقريبا بينا وجهة

ما زالت متواجبهة متاجحة والبراميل قريبة من بعض ويمكن لأي شرارة تطحن بعقلية الصمت والهدوء مهما تسيبت .. اكثر الدول تضريرا وفاقا للإحصاءات وتاثرا بالفايروس هي الصين التي انطلق منها وفاقا لما يشاع وحكي بوسائل الاعلام .. علما ان تعيين بالمئة او اكثر من الاعلام موجه ومفبرك ومصاغ بعناية وبة فائقة تتسجم تماما مع فلسفة الغاية تبرر الوسيلة مما يجعل الضخ الإعلامي ليس غفويا ولا ارتجاليا ولا عشوائيا ... بل هو ادارة لمنلفات وتوجيه وسيطرة على الراي العام بما يدخل ضمن منظومة الحرب الكبرى ومخطباتها وهو لا يتوانى عن استخدام الكذب التصديق هنا ليس بمعنى افقاع حسمت الحرب العالمية الاولى وربما قررت مصير الحرب الثانية. التصديق هنا ليس بمعنى افقاع الاخر وافهامه لما يجري ... بل هي عمليات من ترويضه وابعاره واخضاعه لكل الوسائل المتاحة من افكار وازاء وتقنيات تواصلية مطروحة يجب ان تكون جزء من سياسة تبثت عن السيادة بمعزل عن اخلاقيات ومبادئ مرفوعة او شفوعة ...

الغريب ان ايران التي يفترض ان تكون أكثر حذرا مع كل ما يمكن ان يخص امرها وما يصدر منها ... وحقيقة تضررها الأكثر وتاثرها الأخطر من مرض كورونا بعد

### حسين الذكر

بغداد



مع تصاعد مد الدعاية والتأثير والفعل وما بين الحقيقة والخيال والتكذيب والتصديق والقلق والاستقرار والقناعة والشك لم تتوقف التصريحات والراء التي تشير الى ان الولايات المتحدة تفق خلف صناعة جرتومة كورونا الذي عده البعض جزءاً أساساً من الصرب الجرفوسية والإسلحة

المتبادلة ما بين القوى العالمية المهينة على المفدرات .. فبعد تصريحات صينية متخالبية وما دار بفلكها من بلدان أخرى تقف ضد سياسات السيطرة الأمريكية اهتمت روسيا الولايات المتحدة بانها تقف وراء حرب كورونا بعد ان أعلن صراحة زعيم الحزب البرالي الروسي جيرنوفسكي في تصريحات لصحيفة "برافدا" الروسية ان ( الأميركيين كانوا بالتأكيد وراء تفشي المرض وان الصبائلة يكسبون مليارات الدولارات من وراء ذلك بينما حصل الجيش الاسريكي على فرصة لاختبار تسليح

من يقرا التاريخ بصورة اخرى غير المعروضة والمنشورة وفقا لرؤية القوى التي كتبه سيدج الحروب الجرفومية تعد مسألة طبيعية متالصا بالإنسان والقوى التي هدفاها واستراتيجيتها تقوم على الاحتلال طوال عمق التاريخ البشري بل ومنذ بواكير الوعي ... لذا فان مرض هيمين على وسائل الاعلام بهذه الصورة ويدات تنشر

مع تصاعد مد الدعاية والتأثير والفعل وما بين الحقيقة والخيال والتكذيب والتصديق والقلق والاستقرار والقناعة والشك لم تتوقف التصريحات والراء التي تشير الى ان الولايات المتحدة تفق خلف صناعة جرتومة كورونا الذي عده البعض جزءاً أساساً من الصرب الجرفوسية والإسلحة المتبادلة ما بين القوى العالمية المهينة على المفدرات .. فبعد تصريحات صينية متخالبية وما دار بفلكها من بلدان أخرى تقف ضد سياسات السيطرة الأمريكية اهتمت روسيا الولايات المتحدة بانها تقف وراء حرب كورونا بعد ان أعلن صراحة زعيم الحزب البرالي الروسي جيرنوفسكي في تصريحات لصحيفة "برافدا" الروسية ان ( الأميركيين كانوا بالتأكيد وراء تفشي المرض وان الصبائلة يكسبون مليارات الدولارات من وراء ذلك بينما حصل الجيش الاسريكي على فرصة لاختبار تسليح

من يقرا التاريخ بصورة اخرى غير المعروضة والمنشورة وفقا لرؤية القوى التي كتبه سيدج الحروب الجرفومية تعد مسألة طبيعية متالصا بالإنسان والقوى التي هدفاها واستراتيجيتها تقوم على الاحتلال طوال عمق التاريخ البشري بل ومنذ بواكير الوعي ... لذا فان مرض هيمين على وسائل الاعلام بهذه الصورة ويدات تنشر

## باي باي أمريكا.. سنفتدك

الحقيقة هي ان الاسعار تعني التوازن بين كمية المال وكمية البضائع. فإذا قمت بطباعة ضعف كمية الأموال من الهواء، فلأبد أن ترتفع الأسعار. وإذا قمت بطباعة المزيد من الأموال، فلأبد أن يحدث تضخم مفرط كما حدث في زيمايبوي. هذا هو قانون الاقتصاد، وقانون الحفاظ على الطاقة في علم الفيزياء أيضا. ولكن، لماذا لا يوجد تضخم في نظام الدولار بعد؟

يوجد هذا التضخم، لكنه في قطاعات منفصلة، وليس في السلع الاستهلاكية سبب:

الاول، هو ان تريليونات الدولارات واليورو والين التي تمت طباعتها عقب الازمة السابقة ادت إلى تضخم فقط في القطاعات التي لم يتم فيها تلبية الطلبات، بمعنى، أن الغرب يميز عموما بارتفاع مستوى المعيشة، وقد وصل الأمريكيون والأوروبيون إلى حد التضخم في استهلاك السلع اليومية. أي ان الأمريكي سوف يأكل نفس عدد شطائر الهامبورغر ويشرب نفس عدد اكواب اللبن التي سوف يشربها بالراتب الحالي، حتى لو اعطيتهم ألف دولار إضافية، لأنه يأكل الحد الأقصى، وليس بإمكانه ان يستهلك أكثر. بمعنى ذلك ان 4 تريليونات دولار إضافية لا يمكن ان تجعل الأمريكيين يرغبون في شراء 4تريليونات شطيرة هامبورغر إضافية، لأنهم يستهلكون فعليا الحد الأقصى من الهامبورغر. أي ان الطلب الإضافي على السلع الاستهلاكية

### ألكندر نازاروف

موسكو



يومين، وهو ما يعادل ضعفي حجم الدولارات المتداوله في الاقتصاد العالمي قبل أزمة عام 2008. وحتى يوم الخميس الماضي، كان حجم الدولارات المتداوله في العالم هو 4. 2 ترليون دولار.

احتياط فلراني لكن هذا ليس كل شيء، فوفقا للاحتياطي الفدرالي الأمريكي، يمكن أن يصل إجمالي المبلغ المطبوع بحلول نهاية الشهر إلى 4تريليونات دولار! أي أن عدد الدولارات المتداوله في العالم، خلال 4 أسابيع، قد يتضاعف تقريبا دون زيادة مقابلة في حجم السلع، على العكس من ذلك ينهار الاقتصاد العالمي، ويصبح التضخم المفرط في الولايات المتحدة الأمريكية بذات المستوى في زيمايبوي وفنزويلا، وهو ما أصبح فعليا مسألة وقت.

فما الذي دفع البنك المركزي الأمريكي إلى اتخاذ مثل هذه الإجراءات الانتحارية؟ ولماذا كان الانهيار في سوق الأسهم فظيعا جدا إلى هذا الحد؟ إن الخطر الرئيسي ظل كما كان الوضع في عام 2008وهو ان العالم يعيش في الديون، وخصمان للقروض. كانت ولا زالت تستخدم بعض الأصول، والتي غالبا ما تكون هي الأسهم، وعندما يبدأ هذا الانخفاض الحاد في البورصات، يلجأ الدائنون إلى المدينين طلبا إما لزيادة الضمان بشكل عاجل، أو لإعلان الإفلاس، وبعد ذلك تصبح تلك الضمانات ملكا للبنوك. لا يحتاج البنك لهذه الأسهم، والعقارات وغيرها من الأصول، لذلك فهو يبيعها، فيزاد اختلال التوازن بين العرض والطلب، ثم الانخفاض اللالح في الأسعار، حتى يبدأ رد الفعل المتسلسل للإفلاس وتصفية الأصول. تلك هي آلية الائتين و التضخم وغيرها من الأسباب التي توضح الحجم الحقيقي للكارثة هو انخفاض قيمة

ربما يتسبب الانهيار التاريخي في اسواق الأسهم العالمية في التعجيل بنهاية مشروع العولة الأمريكي، وفي غضون عام او عامين سيصبح التضخم في الولايات المتحدة الأمريكية مثل زيمايبوي.

فلنبدأ أولا بقليل من الحقائق:

ضربت الكارثة التي وقعت يوم الأربعاء، 12مارس الجاري، في سوق الأسهم أوروبا أكثر من أي مكان آخر، فكان سقوط المؤشر العالمي الأوروبية عامة، وكذلك في اسواق كل من فرنسا وبريطانيا وبلجيكا والنمسا وهولندا الأكبر في التاريخ؛ بالنسبة لآلمانيا، كان ذلك اليوم هو الأسوأ منذ أكثر من 19عاما، منذ يوم الاثنين الأسود، 19أكتوبر عام 1987.

لقد انخفضت البورصات الأوروبية على مدى 4أيام من البورصات في ألمانيا وفرنسا 33 بالمئة في المملكة المتحدة 30 بالمئة الولايات المتحدة 26 بالمئة اليابان 28 بالمئة بمعنى أن الاسبوع الثلاثة الماضية شهدت تدمير نمو الأسهم الذي حدث على مدار 4-10 سنوات.

مؤشر مربع آخر: على خلفية انهيار، وعد البنك المركزي الأمريكي بضع 1. 5تريليون دولار خلال يسومي التضخم والجمعة، وهو ما علق عملية انهيار لمدة نصف ساعة فقط، ثم عاود انهيار البورصات الأمريكية تسارعه إلى 10 بالمئة. وفي يوم الجمعة وصلت هذه الأموال إلى البنوك، وشهدت مؤشرات الاسواق نموا طفيفا.

تأملوا: لقد طبع الاحتياطي الفدرالي الأمريكي زهاء 5. 1 تريليون دولار بكيسية زر في